بان العبد اذا واظب على التضرع نال القرب من الله تعالى فان قيل
ما الفرق بين العفو والمغفرة والرحمة فالجواب ان العفو يسقط
عنه العقاب والمغفرة ان يستر عليه جرمه صونا له من عذاب
التخجيل والفضيحة لان العبد يقول اطلب منك العفو فاذا عفوت
عني فاستر علي فان الخلاص من النار اذا ما يطلبها اذا حصل
عقيب الخلاص من عذاب الفضيحة ولما خلص من هذين بعد
العذابين اقبل على طلب الثواب فقال وارحمنا فانا لا نقدر
على فعل الطاعة وترك المعصية الا برحمتك وقال صاحب
تحفة العباد الفرق بين المغفرة والرحمة ان المغفرة ستر
الذنوب او محو اثرها والرحمة افاضة الاحسان عليه انتهى
وقوله وقوله تعالى انت مولانا اي سيدنا ونحن عبيدك او
ناصرنا ومتولي امورنا **وقوله** تعالى فانصرنا على القوم الكافرين
اي في محاربتنا معهم ومناظرتنا بالحجة عليهم وفي اعلاء دولة
الاسلام على دولتهم قال الشيخ زروق نفعنا الله به فاعرف
التذكر لسابق القسمة ووارد الحكمة هو القاضي بان
الدعاء عبودية اقترنت بسبب اقتران الصلاة بوقتها
وكذا الذكر المترتب لعاقبة ونحوها لا زائد ان قلت
تذكير فانما يذكر من يجوز عليه الاغفال وان قلت
تنبيه فانما ينبه من يمكن منه الاهمال وان قلت [illegible]
تسبب فجل [illegible] الازل ان يضاف الى العلل [illegible]
الامر وترتيب الاجابة عليه فلزم ان يراعى من حيث الحكمة

رلغا

ولذا ع بعيوع منه كما اتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تجعلنا
ممن لا طاقة لنا به الاية عند من قال به وهو دعاء لا بد من الله
اعلم وقال بعضهم اعلم ان مقاصد الناس في طلب الحج واجابة
دعائهم مختلفة فالعامة مرادهم اجابة الدعاء لا غير وهؤلاء
عبيد اهوائهم والخاصة قصدوا اظهار العبودية ثم
الفرق والتعلق بالربوبية ولم ينسوا انفسهم
وخاصة الخاصة اعرضوا عن المقصد الاول واعتبروا الثاني
لكن جنحوا الى مقصد الجلو وذلك انهم قصدوا به طلب
الجلوس على بساط العبودية فهم استوى عندهم العطاء
والمنع فما حصل لهم من المقصد الا كل ومع ذلك
لم يفتهم من مقاصد من دونهم شيء اذ لما توجهوا
الى الله تعالى اقبل عليهم كل شيء وانفعل لهم الوجود
فهم يتصرفون فيه تصرف المالك في ملكه **وتنبيه**
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل الله تعالى ايتين
من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفين
عام من قراها بعد العشاء الاخيرة اجزاتاه عن قيام الليل
وعنه صلى الله عليه وسلم من قرا الايتين من اخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه ومعنى قوله من كنوز الجنة اي من ذخائرها
او من محصلات نعيمها واختلف في معنى قوله كفتاه
فقيل عن قيام تلك الليلة بالبقرة او اجزاتاه عن قراءة القران
في صلاة او خارجها او اجزاتاه فيما يعتقد [illegible]

Copyright © King Saud University